Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Historical Narrations in Sunan al-Imam al-Tirmidhi: A Model

Ahmed Dalaf Abdel-Fattah
Sunni Endowment Diwan, Department of Religious Education and Islamic Studies, Imam Ali Al-Hadi Islamic Secondary School

Article information

Received : 9/12/2024
Revised : 31/12/2024
Accepted : 7/1/2025
Published 1/6/2025

Keywords
Hadith**,** Al-Tirmidhi**,** Sunan al-Tirmidhi**,** Narrations**,** History

Correspondence:
Ahmed Dalaf
dlfahmd563@gmail.com

Abstract

The books of Hadith contain important historical information that has greatly contributed to understanding the contexts and conditions of Islamic history, particularly during its early stages. Among these books is Sunan al-Imam al-Tirmidhi, which deserves study for uncovering the historical accounts it contains, narrated from the Prophet Muhammad (peace be upon him) and his companions (may Allah be pleased with them), and transmitted by their followers. These narrations are both precise in terms of the narrators and accurate in their content. This study delves into the historical depth of these narrations, examining and understanding them within the books of Sunan, while extracting their historical significance. Sunan al-Imam al-Tirmidhi, may Allah have mercy on him, includes numerous historical narrations reported from the Prophet (peace be upon him). Through research and analysis, some of these narrations have been cited as examples, though not exhaustively, as the scope of this research does not allow for a comprehensive examination of the entire Sunan.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المرويات التاريخية (سنن الامام الترمذي انموذجاً)

أحمد دلف عبد الفتاح

ديوان الوقف السني , دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية , ثانوية الامام علي الهادي الاسلامية

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/١٢/٩

تاريخ المراجعة : ٢٠٢٤/١٢/٣١

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/١/٧

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٦/١

الكلمات المفتاحية :

الحديث، الترمذي، سنن الترمذي

المرويات، التاريخ

معلومات الاتصال

أحمد دلف عبد الفتاح

dlfahmd563@gmail.com

الملخص

اشتملت كتب الحديث النبوي الشريف على معلومات تاريخية , لها الاثر الكبير في فهم مضامين واحوال التاريخ الاسلامي , ولعل سنن الامام الترمذي من هذه الكتب التي استحقت الدراسة لكشف ما تضمنه من احوال تاريخية رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ونقلها عنهم اتباعه , فهي دقيقة من جهة الراوي ومضبوطة من جانب الرواية فقد جاءت الدراسة تاريخية لفهم تلك المرحلة ودراستها في كتب السنن واستخراج مضمونها التاريخي فسنن الامام الترمذي رحمة الله اشتملت على الكثير من المرويات التاريخية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلال البحث والاستقصاء تم ايراد بعضها للمثال لا الحصر لان المقام في بحثنا لا يتسع لذكر تلك السنن جميعها .

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم السلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ...أما بعد

اشتملت كتب الحديث النبوي الشريف على معلومات تاريخية , لها الاثر الكبير في فهم مضامين واحوال التاريخ الاسلامي , ولعل سنن الامام الترمذي من هذه الكتب التي استحقت الدراسة لكشف ما تضمنه من احوال تاريخية رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ونقلها عنهم اتباعه , فهي دقيقة من جهة الراوي ومضبوطة من جانب الرواية فقد جاءت الدراسة تاريخية لفهم تلك المرحلة ودراستها في كتب السنن واستخراج مضمونها التاريخي فسنن الامام الترمذي رحمة الله اشتملت على الكثير من المرويات التاريخية التي وردت

عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلال البحث والاستقصاء تم ايراد بعضها للمثال لا الحصر لان المقام في بحثنا لا يتسع لذكر تلك السنن جميعها

فقد نهج المؤرخون في التدوين التاريخي مهتمين بالنهج الجمعي رضوان الله عليهم اجمعين , ما عَمِلَه هؤلاء الإخباريون أنهم جمعوا الروايات المتعلقة بالموضوع الواحد ووضعوها في كُتب مفردة, ومما لاشك فيه لم تكن فيما مضى أُمَّة من الأمم السالفة، كما أنه لا توجد الآن أمة من الأمم المعاصرة أتت في علم أسماء الرجال بمثل ما جاء به اهل هذا العلم المبارك ، الذي يتناول أحوال خمسمائة ألف رجل وشؤونهم .

واشتمل المطلب الاول على التعريف بالإمام الترمذي و شيوخه وتلامذته وفي المطلب الثاني تكلمنا على منهج الامام الترمذي المتعلق بالأسانيد وفي المطلب الثالث تم التطرق الى جهوده الكبيرة في سننه وأهم شروط ضبطه وفي المطلب الرابع تم التطرق الى نهج أصحاب السنن والمؤرخين في التدوين التاريخي , وفي المطلب الخامس تم عرض اهم الامثلة التاريخية في التصنيف واستخرجناها من كتابه مبنية على الابواب ..

والله الموفق

المطلب الاول : التعريف بالإمام الترمذي

١- اسمه ونسبه "

هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السُلمي البُوغي (والبوغي : بضم الباء وسكون الواو وكسر الغين , نسبة الى بُوغ وهي قرية على ستة فراسخ من ترمذ (الذهبي ، ٢٠٠٣م، صفحة ٤٥٩) أبو عيسى الترمذي (والترمذي نسبة الى ترمذ . وترمذ مدينة مشهورة من أمهات المدن تقع على الضفة الشمالية لنهر جيحون في تركستان الغربية شمال افغانستان . (السمعاني ، ١٣٨٢م,١٩٦٢هـ، صفحة (٤٥٩/١)) (الحموي ، ١٩٩٥م، صفحة ٢٦/٢) ولم يذكر المؤرخون سنة ولادته ولكن قدرت ما بين عامي (٢٠٩هـ -٢١٠هـ) على الارجح : حدود (٢١٠هـ) وتوفي رحمه الله تعالى سنة (٢٩٧هـ) (العجلي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، صفحة ١٥٣/٩) (ابن الاثير ، صفحة ٢١٣/١)

٢- **أهم شيوخه ومن اخذ عنه من طلبة العلم :** بدأ الامام الترمذي رحمه الله في طلب العلم في صباه وأخذ يتلقى عن اهل العلم ما عندهم من علم , وبتتبع التاريخ يُعلم بأن الترمذي بدأ طلب العلم قبل سنة ٢٢٠ هـ (العمري، ١٤١٢هـ، صفحة ٧) وكعادة الائمة والعلماء في طلب العلم اخذ الامام الترمذي بطلب العلم في مدينة (ترمذ) واخذ عن علمائها وعن القادمين اليها بعد ذلك عقد العزم على السياحة في أرض الله ومن أبزر العلماء الذين أخذ عليهم : الامام البخاري , قتيبة بن سعيد , واسحاق بن راهويه, وعلي بن حجر , وعمر بن علي الفلاس , وغيرهم (الذهبي ش.، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، صفحة ٢١٧/١٣) (السيوطي، ١٤٠٣هـ-، صفحة ٢٨٢) (الذهبي ش.، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م، صفحة ١٢٤/٥)

وأما من أخذ عنه فالكثير من طلبة العلم : لقد وصل الامام الترمذي رحمه الله تعالى الى منزلة في العلم كبيرة واشتهر أمره وذاع صيته وأخذ عنه جمع كبير من الناس , فقد بلغ من أخذ عنه المئات واشتهر من بينهم ثلاثون محدثاً (العمري، ١٤١٢هـ، صفحة ١٢) ومن أشهرهم : أحمد بن علي المروزي و الهيثم بن كليب الشاشي وحماد بن شاكر الوراق ومكي بن نوح (العجلي ا.، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، صفحة ١٥٤/٩).

٣- **تصانيفه ومؤلفاته :** وقد اودع الترمذي علمه في تصانيفه , فاشتهرت من بعده وصار يعرف بها وضمنها الفوائد, الغزيرة والعلم الكثير الذي استقاه من شيوخه , ومن أهم ما صنفه الجامع المشهور بـ(السنن) وهو من أشهر كتبه ، كتاب العلل والشمائل وكتاب التاريخ والزهد والاسماء والكنى وغيرها (السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٤٠٣هـ، صفحة ٢٨٢) (ابن النديم ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، صفحة ٢٨٩/٦) (كحالة، صفحة ٥٧٣/٣)

٤- **مكانته بين العلماء :** وقد تبوأ الامام أبو عيسى الترمذي مكانة عالية بين الائمة المحدثين أصحاب المصنفات ويكفيه رفعة وفضلا انه كان من خواص الامام البخاري رحمه الله تعالى , قال عنه الامام الذهبي : محمد بن عيسى بن سورة الحافظ العلم , أبو عيسى الترمذي , صاحب الجامع , ثقة , مجمع عليه (الذهبي ش.، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م، صفحة ٦٧٨/٣)

المطلب الثاني : منهج الإمام الترمذي المتعلق بالأسانيد : (ابن حجر العسقلاني، ١٤٠٤هـ-١٩٨٢م، صفحة ١/٤٧٥) (البلقيني، صفحة ١٤٤)

* **شروطه في أسانيد سننه: عمل العلماء بالحديث :** كان المعتمد عند الامام الترمذي ان يخرج الاحاديث التي عمل بها العلماء وقد عبر عن ذلك بقوله : جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين .

وليس معنى هذا أنه استقصى جميع الاحاديث المعمول بها , فهو لم يلتزم أن يذكر كل حديث معمول به لانه بني كتابه على الاختصار , حيث قال (وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا فيه من المنفعة) ولم يحتج الامام الترمذي بأحاديث الراوي شديد الضعف , واذا أورد له حديثاً فانه يبينه بحسب اجتهاده وبذلك يكون شرطه ابلغ من شرط الامام أبي داود.

* **منهجه في ترتيب أحاديث سننه : – الترتيب على أبواب الفقه :** رتب الامام الترمذي كتابه على أبواب الفقه لأن الاحاديث التي اوردها يغلب عليها احاديث الأحكام ولذا سمي بالسنن ولكنه أورد في اخر جامعه أحاديث صفة القيامة والتفسير والمناقب , واعتمد الامام الترمذي تقديم الاحاديث المعلولة , فقد كان يبدأ بالاحاديث الغريبة المعلولة غالباً , ثم يذكر الاحاديث الصحيحة وقصده بذلك أن يبين ما فيها من العلل , ثم يبين الصحيح من الاسناد

–**منهجه في تكرار الحديث :** تجنب الامام الترمذي التكرار فلم يتكرر عنده الا القليل من الحديث في مواضع قليله ، حتى لا يعرف الناظر فيه ذلك الا بعد التأمل والبحث ، ولكنه في تكراره قد يراعي المغايرة بفائدة في متن الحديث أو إسناده ، وقد لا يراعي ذلك .

– **منهجه في تراجم الأبواب ومسالكها** :كان الغالب على تراجم أبواب السنن –التراجم الظاهرة –، وقلّما تجد فيها تراجم استنباطية أو مرسلة ، ولكن الإمام الترمذي نوّع بين المسالك التي استخدمها في تلك التراجم ، وينتظم إيضاح ذلك فيما يلي:

*التراجم الظاهرة : هي التي يدل عنوان الباب فيها على مضمونه من الأحاديث دلالة واضحة، لا يحتاج القارئ فيها إلى إعمال فكره لمعرفة وجه الاستدلال فمنها :
الاستفهام مثل (بابٌ هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل)
– الصيغة الخبرية العامة مثل (باب ما جاء في السواك)

* التراجم الخفية الاستنباطية : هي أن يأتي في لفظ الترجمة احتمال لأكثر من معنى، فيعيّن أحد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث ، أو أن يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة ومن المسالك التي استخدمها في هذا النوع من التراجم :
– كون الترجمة أعم من المترجم له، مثل قوله: "باب ما جاء في الوضوء من القيء والرعاف"، ثم أخرج حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر فتوضأ ، فالترجمة هنا أعمّ ، لأن فيها ذِكر القيء والرعاف، وليس في الحديث إلا ذكر القيء.

–تطابق الترجمة مع أحاديث الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم، مثل قوله: "باب ما جاء متى يؤمر الصبيّ بالصلاة"، ثم أخرج حديث سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه مرفوعا :علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر ، ويلزم من هذا الحديث أن يكون أمر الصبي بالصلاة بين السابعة والعاشرة، أي بعد تعليمه وقبل ضربه إذا لم يمتثل الأمر

*التراجم المرسلة : لم يُكثر الإمام الترمذي منها، وأوردها مرات قليلة، مثل قوله: "باب منه آخر. حدثنا هناد، حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق"

المطلب الثالث : التعريف بالجامع ومنزلته :

اتبع الامام الترمذي منهج شيخه البخاري رحمه الله تعالى , في تصنيف كتابه في الحديث الشريف , وما يميز هذا الكتاب هو جمعه بين الحديث والاثر والفقه والنظر من غير تكلف في العبارة , وموارد الكتاب كثيرة متعددة منها , الموطأ , ومصنفات وكيع , وسفيان , وعبدالرزاق , وابن المبارك , والشافعي , وتواريخ البخاري , وغيرها .

وسمي كتابه (الجامع) وسماه العلماء ب (السنن) وذلك لتضمنه أحاديث الاحكام مرتبة , ولكن تسميته بالجامع أولى لعدم اقتصاره على أحاديث الأحكام , وذهب بعضهم الى تسميته بالصحيح فقالوا : صحيح الترمذي , وهذا غير صحيح لان الكتاب جمع الصحيح وغيره , الا أن يكون على معنى التغليب (الاسعردي، ١٤٠٩هـ، صفحة ١٢) , وجامع الترمذي أصل في معرفة الحسن وهو الذي شهره , وقد يوجد في بعض طبقة مشايخه كأحمد بن حنبل والبخاري . وقد تختلف نسخ الترمذي في قوله (حسن وحسن صحيح) (بن جماعة، ١٤٠٦هـ، صفحة ٣٨)

*عدد أحاديثه : وفي سنن الامام الترمذي (٣٩٦٣) حديثاً.

المطلب الرابع : نهج أصحاب السنن والمؤرخين في التدوين التاريخي :

امتازت الروايات التاريخية في الاسلام باقترانها بالأسانيد الصحيحة التي وردت في كتب السنة النبوية على خلاف ما اعتادته روايات الامم السابقة , الامر الذي اضاف للمحدثين ضامناً آخر لمعرفة صدق الروايات من عدمها , ووفر عليهم نقد المتون والبحث فيها إذا لم تثبت الاسانيد , ولكن نقد الاسانيد عندهم لم يشغلهم عن المتن كما زعم بعض المستشرقين وإنما كان شرطاً للشروع في نقده .

فقد تداخلت اهتمامات المحدثين مع المؤرخين في نقد الرواية التاريخية والنظر في اسانيدها لاحتوائها على أصول الدين والأحكام الفقهية , كما انتفع المؤرخين من خبرة المحدثين والمنهج الخاص في تعاملهم مع الأسانيد لحاجتهم الى التأكد من صحة الروايات التاريخية قبل نقد متونها.

ولذلك أصبح التاريخ بوتقة لكل أنواع الأخبار الصحيحة والضعيفة والموضوعة، وكل ما استطاع المؤرخون الأولون أن يُقَدِّمُوه لنا، أنهم جعلوا عهدة هذه الروايات على رواتها؛ ولذلك حرصوا على إيراد سلسلة الرواة وإن طالت، ولم يشذَّ عن هؤلاء إلا القليل ممن تعمَّد أو أغفل ذلك، واعتبروا ذكر رواة الأخبار أمرًا مقدَّسًا؛ فاطمأنت نفوسهم إلى ذلك؛ من حيث إن المدقِّقين في هذه الروايات سيقبلون الأخبار من الرواة الثقاة، ويرفضون ما دونه.

ومن ثَمَّ يأتي السؤال المهم: هل يمكن تنقيح هذه الروايات التاريخية؟ وأي المناهج أسلم وأنجع؟ وهل حقًّا يمكن أن يكون بين أيدينا تاريخًا صحيحًا نقيًّا من كل عيب، مستصفًى من كل شائبة؟

إن الإجابة على هذا السؤال تتطلَّب مِنَّا أن نُوَضِّح أمرًا مهماً حقًّا، وهو إذا تراءى لدى بعض القُرَّاء أن المؤلفات التاريخية الإسلامية تحمل فجوات وثغرات خطيرة، فيجب التنبيه على أن طريقة الإسناد وإيراد كافة الروايات المتعلقة بالموضوع الواحد، ليُعَدُّ من الابتكارات الحقيقية للعقلية الإسلامية، فليس هناك مثل هذه الدراسات والقواعد في أي تاريخ أو شريعة أخرى؛ ولذلك تَنَبَّه الإمام ابن حزم الأندلسي رحمه الله إلى هذا الأمر، فعبَّر عنه قائلاً: نقلُ الثقة عن الثقة حتى يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) شيء خُصَّ به المسلمون دون جميع الملل والنحل، أمَّا مع الإرسال (والمُرْسَل: ما سقط من سنده الصحابي. والمُعْضَل: ما سقط من إسناده اثنين أو أكثر) والإعضال فيوجد في اليهود لكن لا يقربون به من موسى قُرْبَنَا من نَبِيِّنَا، بل يقفون حيث يكون بينهم وبينه أكثر من ثلاثين نفسًا، وإنما يبلغون إلى نوح وشمعون، وأمَّا النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق

ولذلك فمع هذه الثغرات والفجوات التي وُجِدَتْ في تاريخنا الإسلامي، إلا أنه لا توجد مقارنة من حيث المنهجية ومن ثَمَّ الدقة مع ما كتبه اليهود والنصارى في كتبهم المقدسة وشرائعهم، فضلاً عن تاريخهم وتراثهم الإنساني؛ ولذلك يقول عالم الاجتماع الأمريكي هاري بارنز :في عهد الإمبراطورية الرومانية المتأخرة ابدى بعض ابناء الكنيسة شكوكهم في صحَّه افكار تقليدية معينة عن تأليف الكتاب المقدس، ولكن اَوَّل دارسٍ اَثار مسائل على جانب كبير من الأهمية من ناحية الآراء التقليدية كان عالم العهد الوسيط ابن عزرا، الذي تحدَّي في سنه (١١٥٠م) فكرة تأليف موسي (عليه السلام) للأسفار الخمسة , وفي القرن السابع عشر أبدى الفيلسوف الناقد الشهير توماس هوبز شَكَّه في تأليف موسي (عليه السلام) للأسفار؛ علي اساس اعتبارات منطقية ومفاهيم الادراك العامّ، لا علي اساس الدراسة التاريخية للنصوص، واشار الى أنه ليس من المألوف أن يُشير مُؤَلِّف وهو يكتب سيرته الذاتية الي موته، ويفخر بأنه قد أُحسن دفنه، الى حَدِّ انه لم يستطع احدٌ لمده سنوات عِدَّه ان يعرف موضع قبره

(Barnes، January 1, 1962، صفحة ١٩) , إن هذه الأسئلة والاستنتاجات المشروعة، التي حيَّرت عقول علماء الغرب لمدة طويلة –وما زالت– تُؤَكِّد لنا أن أخباري المسلمين ومؤرخيهم تَحَرَّوْا قدر طاقتهم الدقَّة والصواب في إيراد الروايات المتعدِّدَة، وجعلوا الإسناد المحكَّ الرئيس في قَبُول رواية ما أو رفضها، ولأهمية الإسناد –في علم الحديث بصفة خاصة، وبقية العلوم بصفة عامة– نرى عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول (الإسناد من الدين؛ لولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء") (البغوي ، ١٤٠٣هـ، صفحة ١/ ٢٤٤). ولهذا يعجب المستشرق الألماني سبرنجر من هذه المنهجية، فيقول (لم تكن فيما مضى أُمَّة من الأمم السالفة، كما أنه لا توجد الآن أمة من الأمم المعاصرة أتت في علم أسماء الرجال بمثل ما جاء به المسلمون في هذا العلم العظيم الخطر، الذي يتناول أحوال خمسمائة ألف رجل وشئونهم)(كمال، ١٩٨٠م، صفحة ٦١)

وبعد هذه التوضيحات المهمة التي تُؤَكِّد لنا أن ما فعله أهل الاخبار والمؤرخون الأوائل كان بمثابة المقياس والمثال الذي تمنَّى الغربيون أن يكون في شرائعهم وتراثهم فضلاً عن تاريخهم القديم، ويبقى أن نعود إلى الإجابة على ذلك التساؤل السابق ، وهو: **ما المنهج الذي نستطيع من خلاله أن نُنَقِّح تاريخنا، ونطمئن إليه؟**

لا ريب أن الأمر يتعلق بالراوية؛ لأنه لما كان جُلُّ العلم في القرن الأول الهجري، وعقود لا بأس بها في القرن الثاني الهجري يَتِمُّ عن طريق المشافهة والنقل من أشخاص إلى آخرين، وكانت العلوم الشرعية هي الحائز الأكبر على اهتمام المسلمين، وكان علم الحديث من أشرف هذه العلوم وأقدسها –لما يترتَّب عليه من أحكام تشريعية وحياتية غاية في الأهمية– فقد كان من الطبيعي أن يتشدَّد المسلمون في قَبُول الأحاديث وهي من الناحية الشكلية روايات متناقلة مما ترتَّب على ذلك أن وضع علماء الحديث وحُفَّاظه –من خلال العقل الجمعي لهم، والخبرة المتراكمة عبر الأيام والسنين مجموعة من القواعد والمعايير المهمة في قَبُول الحديث أو رفضه، وبدأت تظهر قواعد لنقد الأخبار، والسؤال عن الرجال والرواة، وأخبارهم منذ بداية التدوين؛ ونتج عن ذلك ما أُطْلِقَ عليه علم الجرح والتعديل، التي أُلِّفت فيه الكتب الكثيرة التي تُبَيِّنُ طُرق نقد الأخبار، وكيفية الموازنة والترجيح بينها عند التعارض، ونقد متونها وبيان عللها (من أشهر هذه الكتب: علل الحديث لعلي بن المديني، والعلل لأحمد بن حنبل، وتذكرة الحفاظ للذهبي، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والتاريخ الكبير والصغير للبخاري)

وظلَّ الحديث النبوي ميدانًا نشطًا كُتبت حوله الكثير من كتب المصطلح وكتب التراجم؛ مما أدَّى إلى ظهور مكتبة ضخمة مَعْنِيَّة بتراجم الرواة وبيان أحوالهم، وإمكان التقائهم ببعضهم أو عدمه، والحُكْم عليهم من خلال استقراء مروياتهم، بالإضافة إلى رأي المعاصرين فيهم، وقد أسهم كل هذا في حفظ السُّنَّة النبوية، وبيان الصحيح منها والزائف؛ مما نتج عنه علمًا عظيمًا نشأ لخدمة الأحاديث النبوية، بينما لم تحظَّ الرواية التاريخية بنفس القدر من الاهتمام والنقد (محمد ، ٢٠٠٤م، صفحة ١٢)

لكن اللافت للنظر أن علم التاريخ وعلومًا أخرى قد استفادت من القواعد التي وُضعت لضبط الحديث الشريف، وإن ضمَّن رجال الحديث في كُتبهم بعض الأبواب المتعلِّقة بالمغازي والسير؛ مثل: كتاب المغازي في صحيح الإمام البخاري، وكتاب الجهاد والسير عند الإمام مسلم وكتاب السير في سنن الترمذي، وغيرها من الكتب الأخرى، إلا أن هذه الأبواب والكتب كانت قليلة المادَّة مقارنة بكتب التاريخ والمغازي والسير؛ ويرجع ذلك لحيطة المحدِّثين وأهل الجرح والتعديل للمادة التاريخية ورواتها.

وقد اختلفت نظرة أهل الجرح والتعديل وبعض المؤرخين المتأخرين لرواة الأخبار؛ فمنهم من تشدَّد في قَبُول الرواية من الإخباري كتشدُّدِه في راوي الحديث؛ وهؤلاء يَرَوْنَ الأخبارين ضعاف العقول، سراع التصديق، من حيث قبول الخبر على علاَّته ووهنه، ومن هؤلاء الكافيَجي[1] ت٨٧٩هـ) الذي يقول:

ينبغي أن يُشترط في المؤرخ ما يُشترط في راوي الحديث من أربعة أمور: العقل والضبط والإسلام والعدالة (الكافيجي، ١٤٠٧هـ، صفحة ٣٣٦)

المطلب الخامس : التصنيف التاريخي في سنن الامام الترمذي :

تعددت الروايات التاريخية في سنن الامام الترمذي ويمكن تقسيم هذه الروايات الى عدة مجموعات بحسب ابواب الجامع ، وتم ذكر الاحاديث من باب التمثيل لا الحصر وابرزها :

١- المرويات التاريخية عن الانبياء والرسل عليهم السلام :

-ومنها سنن الانبياء : قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ " (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٣/ ٣٨٣)ابواب النكاح)

-وبين الامام الترمذي عن منزلة النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوته الانبياء عليهم الصلاة والسلام : قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

[1] الكافيجي: محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الكافيجي: فقيه، أصولي محدِّث، نحوي اشتهر بمصر ولازمه السيوطي، وسمي بالكافيجي لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو، من تصانيفه الكثيرة: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام. (٧٨٨-٨٧٩هـ=١٣٨٦-١٤٧٤م) انظر: (السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١٣٨٧هـ -١٩٦٧م، صفحة ١/ ٥٤٩، ٥٥٠) ، (كحالة، صفحة ١٠/ ٥١)

" مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالبِنَاءِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ " (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٥٨٦/٥) ابواب المناقب)

٢- المرويات التاريخية في عهد الدعوة – المكي والمدني - :

- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بِفَخٍّ.

وقال عنه : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ. وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ: يُسْتَحَبُّ الاِغْتِسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الحَدِيثِ؛ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا، وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ مَرْفُوعًا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ. (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٢٠١/٢) باب فتح مكة)

-عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا.

وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٢/ ٢٠١)).

- قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ) (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٥٨٨/٥) ابواب المناقب)

٣- أحاديث الغزوات والغارات:

- عن مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ أَتَاهَا لَيْلاً، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ، وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَافَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ الخَمِيسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (١٧٣/٣) باب في البيات والغارات)

- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الأَنْصَارِ يَسْقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الجَرْحَى.. وقال عنه وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (١٩١/٣) خروج النساء في الحرب)

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} [الأعراف: ١٣٨]

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٤/٤٧٥) ابواب الفتن)

- عن سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ، وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلاَدِهِمْ، حَتَّى إِذَا انْقَضَى العَهْدُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَاءٌ لاَ غَدْرٌ، وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلاَ يَحُلَّنَّ عَهْدًا، وَلاَ يَشُدَّنَّهُ حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهُ أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، قَالَ: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٣/١٩٥)باب ماجاء في الغدر)

- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٣/١٩٦) باب في ماجاء النزول على الحكم)

٤- أحاديث الجهاد :

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: أَيَّتُهُنَّ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: ذَاتُ العُشَيْرِ، أَوِ العُشَيْرَةِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٣/٢٤٦))

- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَبَّأَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ لَيْلاً. وقال عنه : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة ٣/٢٤٦باب الصف والتعبئة عند القتال)

- عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفِضَّةِ؟ فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً.

وَفِي البَاب عَنْ أَنَسٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٣/٢٥٢)باب في السيوف وحليتها)

- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَقِيلَ لَهُ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ.

- هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لاَ نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَاهُ، غَيْرَ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٣/٢٥٤) باب ماجاء في المغفر)

٥- أحاديث الطب :

- عن حَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، وَثَابِتٌ، وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ: اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا.

وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٤٥٣/٣)باب شرب ابوال الابل).

- عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ، فَسَأَلْنَاهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُونَا، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، وَلَكِنْ لاَ أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا، قَالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلاَثِينَ شَاةً، فَقَبِلْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: الحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَبَرَأَ وَقَبَضْنَا الغَنَمَ، قَالَ: فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ فَقُلْنَا: لاَ تَعْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْبِضُوا الغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٤٦٦/٣)باب اخذ الاجر على التعويذة)

٦- أحاديث القدر :

- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ آدَمُ: وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلاَمِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.

وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ، وَجُنْدَبٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (١٢/٤)باب في حجاج ادم وموسى)

٧- أحاديث صفة القيامة والرقائق:

- عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ القَوْمُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الجَانِبِ وَمِنْ ذَا الجَانِبِ، فَقِيلَ هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هَؤُلاَءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الفِطْرَةِ وَالإِسْلاَمِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ. ..هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (٢١١/٤)باب ابواب صفة القيامة والرقائق)

٨- **صيام يوم عاشوراء :**

-عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الفَرِيضَةُ، وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ» (الترمذي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، صفحة (١١٨/٣) باب الصوم)

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين على اتمام بحثنا الموسوم المرويات التاريخية في سنن الامام الترمذي انموذجا رحمه الله تعالى , ومن الممكن ان نلخص النتائج ببعض النقاط واهمها :

١- الامام الترمذي رحمه الله تعالى محدث كبير, جمع في كتابه الاحاديث النبوية وابرز المرويات التاريخية

٢- .

٣- يعد الامام الترمذي رحمه الله تعالى ثروة علمية ضخمة في حفظ أقوال الصحابة وعلماء السلف فهو ليس متبعاً ولا متعصباً لمذهب معين بل هو متبع للدليل ومروياته خير دليل .

٤- حفظ لنا الجامع الصحيح للأمام الترمذي مادة تاريخية يمكن الاعتماد عليها في البناء التاريخي ومما يميزها أنها رويت بأسانيد صحيحة خالية من التحريف التاريخي في غيرها من الكتب

٥- كشف البحث تنوع المرويات التاريخية ما بين المرويات التاريخية عن الانبياء والرسل عليهم السلام و المرويات التاريخية في عهد الدعوة – المكي والمدني – واحاديث الغزوات والغارات وغيرها من المرويات

٦- تم اعتماد ترتيب المرويات حسب ترتيب الابواب في كتاب السنن

المراجع العربية :

- Harry Elmer Barnes. (January 1, 1962). A History of Historical Writing.
- ابو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح العجلي. (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م). تاريخ الثقات. دار الباز.
- ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري ابن الاثير . (بلا تاريخ). اللباب في تهذيب الانساب. بيروت: دار صادر.
- ابو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح العجلي. (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم (المجلد الاولى). (عبد العليم عبدالعظيم البستوي، المترجمون) السعودية: مكتبة الدار -المدينة المنورة.
- ابو الفرج محمد ابن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي ابن النديم . (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). الفهرست (المجلد الثانية). (ابراهيم رمضان، المترجمون) لبنان: دار المعرفة.
- ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد ابن حجر العسقلاني. (١٤٠٤هـ-١٩٨٢م). النكت على كتاب ابن الصلاح (المجلد الاولى). (ربيع بن هادي عمير، المترجمون) المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية -المدينة المنورة.
- ابو حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني البلقيني. (بلا تاريخ). محاسن الاصطلاح. (د.عائشة عبدالرحمن -بنت الشاطئ- استاذ الدراسات العليا بجامعة فاس -جامعة القرووين، المترجمون) فاس: دار المعارف.
- ابو عبدالله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي محي الدين الكافيجي. (١٤٠٧هـ). المختصر في علم الاثر (المجلد الاولى). (علي زوين، المترجمون) الرياض: مكتبة الرشد.
- احمد عادل كمال. (١٩٨٠م). الطريق الى دمشق -فتح بلاد الشام- (المجلد الاولى). بيروت: دار النفائس.
- اكرم ضياء العمري. (١٤١٢هـ). تراث الترمذي العلمي . المدينة المنورة: مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- بدر الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الله الكناني الحموي ب بن جماعة. (١٤٠٦هـ). المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (المجلد الاولى). (د.محي الدين عبدالرحمن رمضان، المترجمون) دمشق: دار الفكر.
- جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي. (١٤٠٣هـ). طبقات الحفاظ (المجلد الاولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
- جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي . (١٣٨٧هـ -١٩٦٧م). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (المجلد الاولى). (محمد ابو الفضل ابراهيم، المترجمون) مصر: دار احياء الكتب العربية -عيسى البابي الحلبي وشركاءه-.

- جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي. (١٤٠٣هـ-). طبقات الحفاظ (المجلد الاولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
- شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي . (٢٠٠٣م). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (المجلد الاولى). (الدكتور بشار عواد معروف، المترجمون) دار الغرب الاسلامي.
- شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م). ميزن الاعتدال في نقدالرجال. (علي محمج البجاوي، المترجمون) بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). سير اعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث.
- شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي . (١٩٩٥م). معجم البلدان (المجلد الثانية). بيروت: دار صادر.
- عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني . (١٣٨٢م,١٩٦٢هـ). الانساب (المجلد الاولى). (عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليمانيوغيره، المترجمون) حيدر اباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- عبيد بن محمد الاسعردي. (١٤٠٩هـ). فضائل الكتاب الجامع لابي عيسى الترمذي (المجلد الاولى). (د. صبحي السامرائي، المترجمون) بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية.
- عمر رضا كحالة. (بلا تاريخ). معجم المؤلفين (المجلد الثانية). بيروت: دار احياء التراث العربي.
- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي. (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م). سنن الترمذي (المجلد الثانية). (احمد محمد شاكر -محمد فؤاد عبد الباقي -ابراهيم عطوة عوض، المترجمون) مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي . (١٤٠٣هـ). شرح السنة (المجلد الثانية). (شعيب الارنؤوط -محمد زهير الشاويش، المترجمون) دمشق: المكتب الاسلامي.
- وليد علي محمد . (٢٠٠٤م). مرويات البلاذري في عصر الراشدين -دراسة تاريخية مقارنة للروايات المسندة المعاصرة. مصر: رسالة ماجستير -جامعة الفيوم كلية دار العلوم- قسم التاريخ والحضارة الاسلامية.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Barnes, Harry Elmer. (January 1, 1962). A History of Historical Writing.
- Abu al-Hasan Ahmad ibn Abdullah ibn Salih al-'Ajli. (1405 AH - 1984 AD). Tarikh al-Thiqat. Dar al-Baz.
- Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari ibn al-Athir. (n.d.). Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab. Beirut: Dar Sader.
- Abu al-Hasan Ahmad ibn Abdullah ibn Salih al-'Ajli. (1405 AH - 1985 AD). Ma'rifat al-Thiqat min Rijal Ahl al-'Ilm wa al-Hadith wa min al-Du'afa' wa Dhikr Madhahibihim wa Akhbarahum (Vol. 1). (Abd al-'Alim Abd al-'Azim al-Bastawi, Translators). Saudi Arabia: Maktabat al-Dar, Madinah.
- Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq al-Baghdadi Ibn al-Nadim. (1417 AH - 1997 AD). Al-Fihrist (Vol. 2). (Ibrahim Ramadan, Translators). Lebanon: Dar al-Ma'arifa.
- Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad Ibn Hajar al-'Asqalani. (1404 AH - 1982 AD). Al-Nukat 'Ala Kitab Ibn al-Salah (Vol. 1). (Rabee' ibn Hadi 'Umayr, Translators). Saudi Arabia: Islamic University, Madinah.
- Abu Hafs Siraj al-Din 'Umar ibn Raslan ibn Nasir ibn Salih al-Kinani al-'Asqalani al-Bulqini. (n.d.). Mahasin al-Istilāh. (Dr. 'Aisha Abd al-Rahman - Bint al-Shati', Graduate Studies Professor at the University of Fez - University of al-Qarawiyyin, Translators). Fez: Dar al-Ma'arif.
- Abu Abdullah Muhammad ibn Sulayman ibn Sa'ad ibn Mas'ud al-Rumi Muhy al-Din al-Kafiji. (1407 AH). Al-Mukhtasar fi 'Ilm al-Athar (Vol. 1). (Ali Zuwain, Translators). Riyadh: Maktabat al-Rushd.
- Ahmad 'Adil Kamal. (1980 AD). Al-Tariq ila Dimashq - Fath Bilad al-Sham (Vol. 1). Beirut: Dar al-Nafais.
- Akram Diya' al-'Umari. (1412 AH). Turath al-Tirmidhi al-'Ilmi. Madinah: Maktabat al-Dar, Madinah.
- Badr al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa'd Allah al-Kinani al-Hamawi ibn Jama'ah. (1406 AH). Al-Manhal al-Rawi fi Mukhtasar 'Ulum al-Hadith

al-Nabawi (Vol. 1). (Dr. Muhyiddin Abdul Rahman Ramadan, Translators). Damascus: Dar al-Fikr.

❖ Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti. (1403 AH). Tabaqat al-Huffaz (Vol. 1). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

❖ Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti. (1387 AH - 1967 AD). Husn al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahira (Vol. 1). (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Translators). Egypt: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya - Isa al-Babi al-Halabi & Co.

❖ Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman al-Dhahabi. (2003 AD). Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam (Vol. 1). (Dr. Bashar 'Awwad Ma'ruf, Translators). Dar al-Gharb al-Islami.

❖ Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi. (1382 AH - 1963 AD). Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal. (Ali Muhammad al-Bajawi, Translators). Beirut: Dar al-Ma'arifa li al-Tiba'a wa al-Nashr.

❖ Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz al-Dhahabi. (1427 AH - 2006 AD). Siyar A'lam al-Nubala'. Cairo: Dar al-Hadith.

❖ Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi. (1995 AD). Mu'jam al-Buldan (Vol. 2). Beirut: Dar Sader.

❖ Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani. (1382 AH - 1962 AD). Al-Ansab (Vol. 1). (Abdul Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani, and others, Translators). Hyderabad: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah.

❖ Ubayd ibn Muhammad al-As'aradi. (1409 AH). Fada'il al-Kitab al-Jami' li Abi 'Isa al-Tirmidhi (Vol. 1). (Dr. Subhi al-Samarra'i, Translators). Beirut: 'Alam al-Kutub - Maktabat al-Nahda al-'Arabiyya.

❖ Umar Ridha Kahhala. (n.d.). Mu'jam al-Mu'allifin (Vol. 2). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

❖ Muhammad ibn 'Isa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak al-Tirmidhi. (1395 AH - 1975 AD). Sunan al-Tirmidhi (Vol. 2). (Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad

Fu'ad 'Abd al-Baqi, Ibrahim 'Atwa 'Awad, Translators). Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi & Co. Library and Press.

❖ Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi. (1403 AH). Sharh al-Sunnah (Vol. 2). (Shu'ayb al-Arna'ut, Muhammad Zuhayr al-Shawish, Translators). Damascus: Al-Maktab al-Islami.

❖ Walid Ali Muhammad. (2004 AD). Marwiyyat al-Baladhuri fi 'Asr al-Rashidin - Dirasah Tārīkhiyyah Muqaranah lil-Riwayāt al-Musnadah al-Mu'asirah. Egypt: Master's Thesis - Fayoum University, Faculty of Dar al-Ulum, Department of Islamic History and Civilization.